

تفسير البغوي

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ

فقال : (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) لا محمد

صلى الله عليه وسلم . فإن قيل : قد قال : " إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون " ، فما

معنى قوله " وأولئك هم الكاذبون " ؟ قيل : " إنما يفتري الكذب " : إخبار عن فعلهم ،

هم الكاذبون " نعت لازم لهم ، كقول الرجل لغيره : كذبت وأنت كاذب ، أي : كذبت

في هذا القول ، ومن عادتك الكذب . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق

الثعلبي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجوهري ، أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عمر

بن حفص ، حدثنا أبو بكر محمد بن الفرغ الأزرق ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن

جعفر ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، عن عبد الله بن جراد قال قلت : يا رسول الله المؤمن

يزني؟ قال : قد يكون ذلك ، قال قلت : المؤمن يسرق؟ قال : قد يكون ذلك ، قلت المؤمن

يكذب؟ قال : لا . قال الله : " إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله " .